مختبر القيم والمجتمع والتنمية
(فريق البحث في المجتمع والدين)
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
FACULTE DES LETTRES ET DES SCIENCES HUMAINES

استكتاب في المؤتمر العلمي الدولي الأول:

القيم والمجتمع

في موضوع

الأخلاق وبناء إنسانية جديدة

17 و20- دجنبر 2024

الورقة التقديمية

أدى الاهتمام ب"ما هو كائن" واستبعاد "ما ينبغي أن يكون"، ورفع القيود عن رغبات الفرد ومصلحته الذاتية اللذين رسختهما الحداثة/الكولونيالية الغربية إلى تهميش الأخلاق واستبعاد دورها في بناء الفرد وتوجيه سلوكه نحو غايات سامية كونية متعالية عن مصالح الفرد أو الجماعة، وتنظيم المجتمع سياسيا و اقتصاديا واجتماعيا تنظيما متناغما. أطلق استبعاد الأخلاق من مختلف مجالات الحياة حريات قبيحة (Elisabeth Anker, 2022) استحالت إلى فوضى عجزت المؤسسات الاجتماعية والقانون الحديث عن ضبطها. وبالمثل، أفضى التمييز بين الواقع والقيمة الذي أرساه العلم الحديث إلى نشوء علم سيادي، متواشج مع نظام القوة (وائل حلاق: 2017) غير مُبال بالمبادئ الأخلاقية العليا الكونية، ما حرر العلماء من مسؤوليتهم الأخلاقية تجاه ما يحدث من دمار ناتج عن صمتهم الأخلاقي، و أبحاثهم العلمية ومبتكراتهم التكنولوجية في ميادين عدة.

لقد شكك الباحثون منذ مدة في قدرة الحداثة على بناء نظام أخلاقي، لكونها أزاحت إلى الهامش أشكال السلوك الأخلاقي السابق دون وضع بدائل لها (تشارلز تايلر، 2014: 503)، وعلى الرغم من ذلك، سارت المجتمعات العربية الإسلامية في درب تقليد الحداثة لتنظيم شؤونها، متخلية طوعا عن نظامها الأخلاقي، وغير آبهة بمشكلة الأخلاق الحداثية، ولئن جسدت العودة إلى الأخلاقيات الرغبة في الحفاظ على كرامة الإنسان والحد من استعباده، بعدما تبينت بجلاء الآثار السلبية لإزاحة الأخلاق إلى نطاق هامشي، فإن هذه العودة ظلت مُقيَّدة بأهداف الإنتاج والاستهلاك التنافسية والمدمرة، فمثلما استُعيد الفكر البيئي لخلق رأسمالية خضراء (Ulrich Brand, Markus Wissen, 2021)، تبنت الرأسمالية في مرحلتها النيوليبرالية الأخلاقيات لتجديد آليات اشتغالها. وبدلا من أن تكون الأخلاق مدخلا للتفكير في بديل مجتمعي خيّر يتجاوز الوضع الحالي؛ وترسم أفقا لبناء الإنسان الجديد (طه عبد الرحمان)، أضحت أخلاقيات الحداثة (أخلاقيات الأعمال والتجارة والبيئة وغيرها) وسيلة "مبتكرة" لزيادة التراكم الرأسمالي، وتصريف المنتجات.

لا تتمثل العودة إلى الأخلاق في الوعي بأهمية الأخلاقيات وتأسيس لجان لها فحسب للحد من آثار التدمير والاعتداء على الإنسان والطبيعة، بل اعتبرت الأخلاق بالنسبة لعدة مفكرين قاعدة مهمة لإعادة تغيير المنظومة الفكرية الغربية المسؤولة عن أزمات العالم المعاصر، والنظرة الحديثة إلى العالم؛ المادية العقلانية والأداتية، ما أسهم في إطلاق نقاشات نظرية كثيرة، حول الأخلاق la morale والإيتيقا l'éthique، والأخلاقيات، والمجتمع ما بعد الأخلاقي.

وقد اتصلت إعادة التفكير في الأخلاق لدى المفكرين الأخلاقيين بنقد النظام الأخلاقي المضطرب الذي أسس له التنوير والحداثة (جونثان إسرائيل، 2022: 155)، وسار على دربهم قلة من الباحثين في المنطقة المغاربية وبلدان عربية وإسلامية كثيرة، تمتلك إرثا أخلاقيا زاخرا؛ يشكل، في نظر هؤلاء الباحثين، قاعدة لإعادة قراءة الفكر الأخلاقي الغربي، واستجلاء قصور التيارات الفكرية المعاصرة التي تقترح حلولا لأزمات العالم المعاصر.

لا ينفصل التفكير في الأخلاق في جانب منه، عن مساءلة الحداثة وما بعد الحداثة، فبينما أزاحت الحداثة الأخلاق إلى نطاق هامشي، وأسست لأخلاقيات مُعَلمنة؛ عبارة عن مجموعة من الإجراءات التي يتفق عليها أعضاء مجتمع لتحقيق رغبات الفرد ومصلحته الشخصية، تدفع ما بعد الحداثة إلى حدود قصوى هذا التوجه، لأنها لا تعترف إلا بأخلاقيات مُتعوية ومتغيرة لجماعات محدودة، (ميشيل مافيزولي، 2017: 14)، في إطار مجتمعات ما بعد أخلاقية لا تعترف بالواجب في صيغته الكانتية والروسوية.

هكذا، يمُكن للبحث الأخلاقي أن يكون قاعدة لتقويم العديد من الاتجاهات الفكرية النقدية الرائجة، عالميا، مثل الدراسات ما بعد الاستعمارية، وما بعد البنيوية، والديكولونيالية، ويؤدي في الوقت نفسه إلى الاهتمام بتيارات نقدية بديلة تجعل الأخلاق في النطاق المركزي لاهتماماتها. فمن طريق الأخلاق، يمكن للباحثين، كما تهدف الندوة إلى ذلك، إعادة قراءة النظريات الاجتماعية النقدية، والمساهمة إلى جانب نظرائهم من الباحثين التحررين في تكريس موقع حضاري عربي إسلامي لإنتاج خطاب نقدي جديد، منفلت من المركزية الغربية، غير مكبل بثقل تبرير إنتاج الخطاب من خارج النطاق المركزي الغربي.

ويبدو غير ممكن للباحثين في الجنوب الكبير عموما، وفي المنطقة المغاربية والعربية الإسلامية خصوصا، المساهمة إلى جانب نظرائهم الغربيين في النقاشات الأخلاقية وتوجهها، رغم امتلاكهم لتراث أخلاقي ثري، ما لم يستأنفوا البحث في المشكلات التي تواجههم، وتواجه العالم برؤية حضارية جديدة، تكرس موقعا حضاريا مختلفا لاقتراح بديل مجتمعي و إنساني ممكن. وبناء على ذلك، تقترح الندوة إعادة التفكير في موضوع الأخلاق، بإثارة إشكاليات كثيرة مترابطة من قبيل: هل نجحت الحداثة في وضع نظام أخلاقي بديل يخرج العالم من أزماته؟ ماهي البدائل التي تقدمها باقي الحضارات؟ هل تسعف أخلاق الحداثة على بناء ذوات أخلاقية جديدة غير مُتسيّدة؟ ما الصلة بين الأخلاق والأخلاقيات، وهل يمكن هذه الأخيرة أن تعوض الأخلاق؟ من أي منظور أو منظورات أثير سؤال الأخلاق في المنطقة العربية؟ هل عرف الفكر العربي الإسلامي والغربي انعطافات في الفكر الأخلاقي متجاوزة لأخلاقيات الحداثة؟ ماهي المراجعات الممكنة للأخلاقيات في ضوء التراث الأخلاقي الإسلامي؟ كيف يمكن بناء أخلاقيات من التراث الأخلاقي الإسلامي الزاخر؟ أي مراجعات نقدية ممكنة للنظرية النقدية الغربية، والسياسات العالمية والإقليمية في ضوء السؤال الأخلاقي؟

أهداف المؤتمر العلمي

- التفكير في مرجعيات جديدة لبناء إنسانية جديدة؛
- إعادة قراءة النظريات الاجتماعية النقدية والتيارات الفكرية المعاصرة في ضوء السؤال الأخلاقي؛
- مساهمة الباحثين المغاربيين والعرب والمسلمين عموما الى جانب نظرائهم من الباحثين في مناطق أخرى من العالم في التفكير في بدائل المشكلات المعاصرة؛
- تكريس موقع حضاري عربي إسلامي لإنتاج خطاب نقدي جديد وغير مكبل بثقل تبرير الحديث من خارج النطاق المركزي الغربي.

المحاور

- المنعطفات الأخلاقية في الفكر الغربي، وفي الفكر العربي الإسلامي المعاصرين.
- نظام الحداثة الأخلاقي في ضوء الإرث الأخلاقي الإسلامي.
- الأخلاق، والذاتية الأخلاقية.
- النظرية النقدية في ضوء سؤال الأخلاق.
- التشريع القانوني والتشريع الأخلاقي (مدونات الأخلاق).
- الأخلاق في السياسات والصراعات الدولية والإقليمية.
- الأسس النظرية للاقتصاد الأخلاقي.
- الاقتصاد والأخلاق: نحو نماذج نظرية بديلة.
- الليبرالية الاقتصادية بين مركزية الربح وهامشية الاخلاق.
- السياسات التعددية في ضوء الإرث الأخلاقي الإسلامي.
- الأخلاق والذكاء الإصطناعي.

الجهة المنظمة

مختبر القيم والتنمية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بأكادير/ جامعة ابن زهر، المغرب.

لغات المشاركة في المؤتمر

تلقى المشاركات في المؤتمر باللغة العربية أو الإنجليزية أو الفرنسية

تنسيق

د. رشيد بن بيه د. الحسن بنعبو

د. عبد الواحد جهداني

اللجنة التنظيمية

- الأساتذة الباحثون

ـ د. رشيد بن بيه
ـ د. أحمد فكير
ـ د. منير الصنهاجي
ـ د. عبد الغني الهرادي
ـ د. عبد الواحد الجهداني
ـ د. الحسن بنعبو
ـ د. عبد العزيز قابوش
ـ د. الحسن المكراز

- الباحثون والطلبة الدكاترة

ـ عبد الرزاق أحشوش
ـ رشيد بديش
ـ عبد الرحيم مزيان
ـ إيمان قيوضي
ـ حنان قوبوزي
ـ حسناء أزبابط

اللجنة العلمية

- د. معتز الخطيب، جامعة حمد بن خليفة في قطر.
- دة. فاطمة الزهراء أبو طيب، كلية العلوم القانونية والإقتصادية والإجتماعية بآيت ملول، جامعة ابن زهر/ المغرب.
- د. عبد الواحد جهداني، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بأكادير، جامعة ابن زهر/ المغرب.

- د. نوري كانا، جامعة كاليفورنيا، لوس أنجلس، الولايات المتحدة الأمريكية.
- د. رشيد بن بيه، كلية اللغات والفنون والعلوم الإنسانية بآيت ملول، جامعة ابن زهر/ المغرب.
- د. الحسن بنعبو، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بأكادير، جامعة ابن زهر/ المغرب.
- د. إدواردو راموز، جامعة ولاية أريزونا. الولايات المتحدة الأمريكية.
- دة. أهنا ليلى، كلية العلوم القانونية والإقتصادية والإجتماعية بآيت ملول، جامعة ابن زهر/ المغرب.
- د. كورنيشا توبد، جامعة ولاية أريزونا. الولايات المتحدة الأمريكية.
- د. محمد البركي، كلية العلوم القانونية والإقتصادية والإجتماعية بآيت ملول، جامعة ابن زهر/ المغرب.
- دة. حنان العيسي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بمراكش، جامعة القاضي عياض/ المغرب.
- د. ممتاز علي، الجامعة والإسلامية كوالالمبور. ماليزيا.
- د. محمد الغازي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بأكادير، جامعة ابن زهر/ المغرب.
- د. عبد القادر ملوك، كلية اللغات والفنون والعلوم الإنسانية بآيت ملول، جامعة ابن زهر/ المغرب.
- د. ميخايلو ياكوبوفيش، الأكاديمية الوطنية لجامعة أوستروه، أوكرانيا.
- د. محمد الأشهب، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بأكادير، جامعة ابن زهر/ المغرب.
- د. أنوار ماجد جامعة نيو إنجليد، مين، الولايات المتحدة الأمريكية.
- دة. وفاء كركر، كلية العلوم القانونية والإقتصادية والإجتماعية بآيت ملول، جامعة ابن زهر/ المغرب.
- دة. بشرى بلمليح، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بأكادير، جامعة ابن زهر/ المغرب.
- د. منير الصنهاجي، كلية اللغات والفنون والعلوم الإنسانية بآيت ملول، جامعة ابن زهر/ المغرب.
- د. عبد الرحمان الماحي، المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين، إنزكان/ أكادير.
- دة. نزهة خلاف، كلية العلوم القانونية والإقتصادية والإجتماعية بآيت ملول، جامعة ابن زهر/ المغرب.
- د. مولاي هشام بوشعيب، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بأكادير، جامعة ابن زهر/ المغرب.
- دة. كلثوم العمري، كلية العلوم القانونية والإقتصادية والإجتماعية بآيت ملول، جامعة ابن زهر/ المغرب.
- د. أنس أحمد، الجامعة الدولية الرفاه، باكستان.
- د. الحسن المكراز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بأكادير، جامعة ابن زهر/ المغرب.
- د. عثمان أيت واراس، كلية متعددة التخصصات بورزازات، جامعة ابن زهر/ المغرب.
- د. محمد أعراب، المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين، إنزكان/ أكادير.

شروط المشاركة

ألا يتجاوز ملخص البحث 500 كلمة، ويلزم أن يتضمن عنوان المداخلة، والاسم الكامل للباحثة، وصفته وانتماءه المؤسساتي إن وجد، وخمس كلمات مفتاحية. ويشترط كذلك:

- ارتباط ملخص البحث بأرضية المؤتمر، واشكالياته ومحوره.
- وضوح الفكرة الأساسية للملخص، والمقاربة والسؤال البحثي ومحاوره.
- مختصر سيرة علمية للباحثة، تتضمن جردا لأهم أعماله (كتب ودراسات...).
- تخضع جميع الملخصات والأوراق للتحكيم المزدوج، من قبل لجنة علمية، متخصصة.

ترسل المقترحات إلى العنوانين الآتين:

colloque.morale2024@gmail.com labo.lvsd@gmail.com

رسوم التسجيل

ـ الباحثون المشاركون: 1000 درهما مغربي (أو 100 دولار) ـ الطلبة الباحثون: 500 درهما مغربيا (أو 50 دولارا)

تغطي رسوم التسجيل وثائق الندوة الدولية واستراحتي قهوة ووجبتي غذاء.

مواعيد هامة

ـ 29 فبراير 2024، آخر أجل استقبال الملخصات
ـ 30 شتنبر 2024، آخر اجل لاستقبال المداخلات
ـ 29 مارس 2024، الرد على الملخصات المقبولة
ـ 17 و 20 دجنبر 2024، تنظيم المؤتمر الدولي

مكان تنظيم المؤتمر

كلية الآداب والعلوم الإنسانية، أكادير، جامعة ابن زهر/ المغرب.